15 مباراة القديس جيروم في الترجمة

دورة 2020

كلمة السيد موفسس أبيليان
وكيل الأمين العام لإدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات
ومنسّق شؤون تعدد اللغات على صعيد الأمانة العامة

المتبارون والمصححون والطلاب الأعزّاء،
الزملاء الأعزّاء،

أود أن أستهل كلمتي باقتباس من وحي المناسبة، للفيلسوف الصيني كونفوشيوس، المتميّز بفكره المستنير:

إذا لم تكن اللغة صحيحة؛
فما يُقال ليس ما يُقصد؛
وإذا لم يكن ما يُقال هو ما يُقصد؛
فالمطلوب إنجازه يبقى غير منجز

في هذه الأوقات الاستثنائية، نبحث عن قيم مشتركة توحّدنا، أفراداً وثقافاتٍ ومجتمعاتٍ وبلداناً في عالمٍ مترابط. من إنسانيتنا المشتركة نستمدّ سكينةً، ومن توقنا إلى السلام والخير. للتواصل دورٌ أساسي في تحقيق هذه الأهداف المشتركة، واللغة هي جسر العبور من فكرة المقصود الى حيّز المنجز، هي الأداة التي تعيد التلاقي بعد الانقسام، وتقرب المسافة عبر المجتمعات والثقافات. ومن هذه الرؤية، انطلقت الجمعية العامة للأمم المتحدة لتضع تعدد اللغات في صلب السبل إلى تحقيق أهداف المنظمة كما حددّها الميثاق التأسيسي.

وفي الترجمة، حيث الرحلة لا تبدأ مع المترجم بل مع مؤلّف وقارئ، تتلاقى خصائص اجتماعية وثقافية واقتصادية متنوعة، على تقارب او تباعد، تترك للمترجم مهمة بناء مساحة مشتركة من السمات الفردية والمعتقدات والنهج المختلفة. وتتجلّى هذه المهمة في سعي الأمم المتحدة إلى إرساء تعدّد اللغات قيمةً أساسيةً، وأداةً تدعم تعدد الأطراف، مبدأ وواقعاً، في مسيرة السلام، والأمن، والتنمية المستدامة، وحقوق الإنسان.

والحاجة إلى الترجمة قديمة قدم الزمن. فقد واكبت ترجمة الأدب، والفلسفة والعلوم مسيرة الحضارة. وعلى يد مترجمين بارعين في الفكرة والكلمة، جابت العالمَ وقائعُ ونظّريات، تخطّت حدود الثقافة الواحدة والبلد الواحد.

تحتفل الأمم المتحدة كل عام بدور اختصاصيي اللغات الذين يخترقون الحواجز اللغوية لإيصال واقع او صورة او رسالة اما هذا العام، فالاحتفال مختلف. وبسبب جائحة كوفيد-19، ستوزَّع الجوائز عبر الإنترنت على الفائزين في مباراة القديس جيروم. لكن هذا التعديل لا ينصف اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، التي نظّمت بكل احتراف الدورة الخامسة عشرة لهذه المباراة - وهي أوّل مرة تنظّم فيها لجنة إقليمية من لجان الأمم المتحدة هذا الحدث. جذبت المباراة 136 مشتركاً ومشتركةً من كافة أنحاء العالم، تنافسوا، ضمن الفئة العامة، في الترجمة إلى اللغات الرسمية الست بالإضافة إلى الألمانية. وشارك أيضاً 65 طالباً وطالبةً من الجامعات الشريكة البالغ عددها 23، التي لم توفر جهداً في الترويج للمباراة وانتقاء أفضل ترجمة من كل لغة للمشاركة بها.

أشكر جامعاتنا الشريكة على مساهمتها في إنجاح الدورة الخامسة عشرة من المباراة، وأخص بالشكر الجزيل المصحّحين والمصححات الذين لولاهم لما كانت المباراة. مثّل هؤلاء هذا العام عدداً من هيئات الأمم المتحدة ومن المؤسسات الأكاديمية في عدة بلدان. فتطوعوا بوقتهم وبمهاراتهم، لتقييم الترجمات، ونحن دائماً ممتنون لهم.

أتوجّه بالتهنئة إلى جميع الفائزين والفائزات. كانت عملية الاختيار صعبةً، وكنتم، في نهاية المطاف، الأفضل ضمن مجموعة من المتنافسين المتمكّنين، فتميزتم. أشجّع الجميع، الفائزين والمتبارين الآخرين، على مواصلة الترجمة، احترافاً أو هواية. في حماستكم وبراعتكم في التعاطي مع اللغات والترجمة مصدر إلهام لنا جميعاً! شكراً لكم.

موفسس أبيليان
وكيل الأمين العام لإدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات
ومنسّق شؤون تعدد اللغات على صعيد الأمانة العامة